

بيان وتوصيات مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد الحكيم (مد ظله) بمناسبة
حلول شهر رمضان المبارك

توصيات عامة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾

في الحديث عن الإمام علي (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال: ((أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، ومساعته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرانكم ومساكينكم، ووقروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم، واحفظوا سنتكم، وعضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم، وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم فإنها أفضل الساعات، ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه، ويلبيهم إذا نادوه، ويعطيهم إذا سألوه ويستجيب لهم إذا دعوه)).

ونحن على أبواب شهر الطاعة والمغفرة والرضوان . . يطيب لنا أن نبارك للأمة الإسلامية جمعاء حلول هذا الشهر العظيم، داعين الباري سبحانه أن يوفق الجميع لصيامه وقيامه وأداء حقه وأن يعيده على الأمة الإسلامية باليمن والبركة .

كما نستثمر هذه الفرصة لتتواصى بالمعروف مقترحين على الأخوة الأفاضل في المساجد والمراكز الإسلامية الاهتمام بوضع برنامج متكامل لهذا الشهر المبارك ينسجم مع الجو الرمضاني المفعم بالروحانية والصفاء، ونشير إلى أهمية الجوانب التالية:

١- الجانب الروحي والمعنوي من خلال قراءة القرآن الكريم والتدبر في آياته ففي الحديث عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: ((لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان)).

وكذلك الأدعية والصلوات المستحبة والانابة لله تعالى، ففي الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((عليكم في شهر رمضان بكثرة الدعاء والاستغفار، فأما الدعاء فيُدفع به عنكم البلاء، وأما الاستغفار فتحمي به ذنوبكم)).

وكذلك استذكار مواقف يوم القيامة من خلال ما يعانيه الصائم في صيامه من معاناة الجوع والعطش كما جاء في خطبته (صلى الله عليه وآله) .

٢- الجانب السلوكي والاجتماعي، سواء من خلال الورع عن محارم الله ففي الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله)) ، أم من خلال التعامل بالحسنى والتواصل وتصفية الأجواء ضمن البنية الإيمانية، داخل الأسرة، وخارجها في التعامل مع اخوة الإيمان ففي الحديث عن الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) : ((ومن حسن فيه خلقه غفر الله له)). ونهيب بالعلماء الأفاضل والوجهاء استثمار الشهر المبارك للقيام بالمساعي الخيرة لجمع شمل المؤمنين وحرص صفوفهم وتقوية أواصرهم الإيمانية.

٣- البعد العاطفي، من خلال مواساة الفقراء والمعوزين ودعمهم وإدخال السرور عليهم . وهناك الكثير من المؤمنين في بقاع المعمورة يواجهون ظروفًا اقتصادية عصيبة يستدعي حقهم الإيماني دعمهم ورعايتهم بما يتيسر لكل مسلم، خصوصاً في هذا الشهر المبارك.

٤- البعد الثقافي، بالتزود بمختلف جوانب الثقافة الإسلامية، كالعقائد والفقهاء والتفسير والسيرة وغيرها، وحبذا لو يتم استثمار هذا الشهر المبارك بفتح دورات تثقيفية قصيرة خلاله، ونؤكد في هذا المضمار على أهمية التنسيق والتعاون بين علماء المناطق ومسؤولي المراكز الإسلامية لتتكامل خطواتهم باتجاه الهدف الإسلامي.

٥- نود التنويه، بالاهتمام بموضوع حج بيت الله الحرام وتعبئة المؤمنين تجاهها اقتداءً بتركيز الأدعية الرمضانية على ذلك، وتبرز أهمية الحج بشكل خاص بالنسبة للاخوة المغتربين لتوثيق الارتباط الروحي والعبادي خلاله بعد أن فرضت عليهم الظروف الصعبة العيش ضمن مجتمعات يقل فيها ذكر الله تعالى.

٦- نسترعي انتباه الاخوة علماء المناطق ومسؤولي المراكز الإسلامية على أهمية ملاحظة الشباب اليافعين خلال رسم وترتيب البرامج الثقافية المختلفة، لتساهم في شدّ أواصر ارتباطهم الروحي والفكري بمبادئ دينهم الحنيف .

وييدي مكتب سماحة المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الطباطبائي الحكيم (مد ظله) - تنفيذًا لتوصيات سماحته - استعداده الكامل للتعاون واستقبال مختلف الأسئلة والإجابة عليها، أملين عموم النفع والقبول .

هذا ونود التأكيد للاخوة الكرام على أهمية مراجعة النصوص الواردة في فضل هذا الشهر وأعماله خصوصاً خطبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المتضمنة لفضل هذا الشهر الكريم وصيائمه، والتمعن في فقراتها، سائلين الباري سبحانه أن يوفق الجميع لمرضاته. إنه سميع مجيب.



العراق: النجف الأشرف - هاتف: ٣٦٤٥٤١ - ٣٧٠٠٤٦ (٣٣-٩٦٤+)

إيران - قم - هاتف: ٧٧٤٠٢٣٠ (٢٥١-٩٨+) فاكس: ٧٧٤٢١٤٦ (٢٥١-٩٨+) ص. ب. ٤٨٦ / ٣٧١٨٥

الموقع على الإنترنت : http://www.alhakeem.org , com , net - الحكمة للثقافة الإسلامية : http://www.alhikme.com

البريد الإلكتروني : alhakeem@alhakeem.com

